العبير الندي
في حل مشكلات جلال الترمذي

للفقيه الجليل العلامة الهمام
العارف الأنور الكوكب الكامل
أبي الأنوار سيدي محمد بن الفقيه
الكبير العلامة الفوز الولي الشهير
أبي عبد الله سيدي محمد بن الشيخ
الفقيه الصالح الوقور
أبي محمد المستاري سيدي
المكي الحسني العمراني
المراكشي الكتاني طريقة
جعله الباري عليهم سحابة
الرحمات وأسكنهم فسيح
الجنات. آمين

(ع)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على النور الاعظم وآله
وصحبه عدد ما احاط به علمك

ورد سؤال من بعض الاحباب عن قول مولانا الشيخ في
المتن في العبد الصفات القديمة وليس كمثله شيء
الاحد الصمد وعن معنى قوله في الورد الكريم السلام
عليك بلسان ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
الجواب بتوفيق الله

اعلم يسر وافق وعصمك ان اعمالنا وان ما يتنافس فيه
المتنافسون من اهل العرفان هو التحقق بمقام
العبودية الخالصة مقدار قطرة من بحرها من شراب
الحيوان وبقدر تحقق العبد بهذا الوصف الجليل
يقدر بقدره وعلو كعبه في المعالي العلا وعند
ربه جل سلطانه ولم يتحد احد باسم العبودية
الكاملة الخالصة مما حاز قصبها وتبوأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذلك من الامر الذي تناهى الجميع عليه

بالعجز

بالعبد ، نحو سبحان الذي أسرى بعبده ، وهو العبد المحض
إن لم يقم بعبوديته ولم يجب بجلاله الربوبية
غيره ، لم يكن من تحقق بوصف العبودية وقام بالعبودية
وخدمته حقيقة الربوبية بوصف مولاه ، ولا يخلو بسائل
من تحقق التقرب وتعظيم الشؤون واستخلاصه لنفسه
ومتعه بذاته وتخصه وصبه بوصفه ونعته بنعته
وإباحته على ما وصف العبد انه والتعرف الخاص به
ما يصح أن يستند لدنه منذ اسم العبد الخاص به وهو على
الله عليه وسلم عبد من حيث هو وصف ورفيعة الكاملة
للجناب الأقدس حقا من حيث نعوته الجميلة وأوصافه
الجليلة المباحة عليه من حضرة القدس بتعريف قوله
في حديث الصديقة كان خلقه القرآن فلا بد من أن قيل
هي حقا بمعنى أن رقاه فيه قد بلغ واخلاقه الكريمة
ربانية وهو قوله تخلقوا بأخلاق الله على ما ورد وليس
هو بمعنى الاتحاد وهذا بعيد وهو معنى قول البعض

الإمام وارث سر سيد الأنام في كلامه المتقدم في العبد الجمالي
وأما قوله المتقدم بلبس كمالي بشيء فلا يخفاكم أن الألفاظ
الكريمة وردت في تنزيه الحق جل جلاله لأنه لا يعزب
عن علمكم محقق استعمال الشارع في الجناب الأعظم المحمدي
بحكم من الإشارة وهو المحل القرآن المقصورة على
الراسخين في العلم وليس ذلك بإخراج لها والقرآنية
عن ظواهرها لأنهم لم يستعملوه على أنه تفسير بل على
أنه تأويل ومعلوم الفرق بينهما والتفسير مقصور
على المنقول والمأثور وباب التأويل مفتوح للراسخين
في العلم أهل المعرفة بالله الذين صفت أسرارهم وسموا همتهم
حتى أدركوا المعنى من مرادات القرآن واطلعوا على
مكنوناته ثم من الجلي الضروري أنه ليس عندنا
شيء من المخلوقات مثله صلى الله عليه وسلم ولا يعكر
على محبته هذا الاستعمال دخول الذات المقدس
في الجسم الشريف لأن ذلك لا يتوهم والمقام محرز

والمراد

بالعلم اذا لم يكن شيء من المخلوقات يشبه محمد صلى
الله عليه وسلم في شيء من الاشياء قال شيخنا رضي الله
عنه في بعض كتبه واعلموا ان لا حد سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم فلا حد لما تعلق به من ذاته وصفاته
وافعاله وشئونه ونعوته ومقتضياته وسلبه
ما يرجع اليه الكل معلوم مما لا يشابه مما لا يقبل
ليس كمثله شيء وهو السميع
متى قلت محمد شريف في محاسنه مجموعة محمد غير منقسم
البسمي
ان الاضافة في الكون من شبه صفات ابن اطهر شيماها
واشد فضله لما كان جمع الشمائل فقال الشيخ الامام ايضا
فيما معناه لما كان له وكلما ان الجناب الاقدس احدى في
ذاته القديمة وصفاته وشئونه ونعوته ومقتضياته
القديمة اعني استبعاد الذات صلى الله عليه احدى
في ذاته البشرية اذ هو حادث بشاهد ما ذكره الاعراض

الحادثة من حيث تسكن وتعم هما ولزام الحادث حادث
ودليل حدوث الاعراض منها صحة تعريها من عدم الى
وجود ومن وجود الى عدم بما يمكن ابداؤه ذات تماثل
ذات صلى الله عليه وسلم وان كانت الغير ذاتها صالحة لكونها
تتعلق بالممكنات لا كنهها فتتعلق بدليل عدم
القصور ليس في الامكان ابدع مما كان ٤ نوازل
الونشريسي وسئل ابن عبد السلام هل يمكن بحسب
القدم ان يخلق افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم فاجاب
انه يمكن لانه لم يبلغ ولا يبلغ فبلغ ذلك بعض
المعاصرين وهو ابو عبد الله محمد ابن المنتصر
التونسي فكتب له ليت امك لم تلدك وليتها
اذ ولدتك لم تتعلم وليت اذ تعلمت لم تتكلم فقال
ابن عبد السلام ما للعرب ولدخول ٤ الفضول
فقال الونشريسي واخبر الراوي المعترض على ابن عبد
السلام فصوب اوتحامل عليه وانتقد جوابه

من غير تقدم هو والمسئلة خلافية اعني في الفخر الرازي
هل تتعلق بالجلال او الاكرام فيما ورد من طرق الله عليه
وسلم لاحد الشائع بالمعنى الذي تقدم بذلك تسهيل
وفوائد وعند اهل العرف بالله ان صلى الله عليه وسلم
تخلق بمعاني هذه الاسماء والصفات التي هي لله الخلاقة
الكبرى عن الله سبحانه وتعالى وانغمست حقيقته
العظمى في كل اسم من الاسماء الالهية والصفات
الربانية اشتهر بالتخلق بمعاني الاسماء الحسنى
وكملت تربيته بسبب ذلك في زوايا القبور وعوالم
الغيب ومن جملة ما اعطاه الله التخلق باسمه تعالى
الاحد تاحد له في الذات والصفات والنعوت فكان
امره العلم الالهي صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم والزم وانعم وانضاف قولنا
في الورد الكريم المحتوي للسلام عليك يا سلام
الذي يا يعرف انما هما يعون الله بمعنى السلام

عليك يا سيدنا رسول الله بلسان التعظيم
والتبجيل والاجلال والتكريم انا نعتقد نعتقد
الاية الكريمة من ان الله منزلة الجناب المنيف
يجعل ما يعتقد ما يعتقد وكما عتقنا هذا عتقنا
من اجل كونك انت المخلوق المدعو بمحمد في الموجودات
والارب اعني ان من اتصف بحالة
التسليم عليه صلى الله عليه وسلم ما افادته هذه
الاية الكريمة من انها الحالة منزلة نفسه ايضا
ان يسلم عليه بلسان نفسه لا بالسنة
الملائكة بل الايصح الا ان يقول السلام عليك
يا ايها يا رسول الله بالسان نفسه المنزل
الفرد انك انت بهذه الاية الكريمة هذا الثناء
العظيم لان الفرد ان الكريم هو الكمد وبحالات
العظمى لا يصح ان يسلم بلسان نفسه
لما انه لا يناسب تلك الحالة العظمى الاستفتاح

والمخبر بالفيل والفال وذكر الدنيا وحديث
الدهر بما يناسب الحال الاحاديث على اللسان الفصيح
الزائد بها الحديث الشريف على انه قد سلم
بقبل في قوله السلام يا عيسى العيون لم يسلم
يشبه الفيل والاسم الفيل مرجع اللسان
الحديث بقوله السلام عليك يا لسان لم
وذو الصلات لو يسمى على عدد الحصى لفاسر وانكر كالس
ليس بسم ويبكي وكذلك لو سمع المسيح عليه
ان يسلم بالسنة الكاينات كلها ايضا ليسمعت
فقد دل على انه عليه وسلم والمودية
لبعض ما يجب لعلي تمكنه بالمتن ج
لمستخرج محمد صلى الله عليه وسلم حالة
السلام الالاهات على الانسان الكامل الشيخ الفرد الجامع
وذلك قوله السلام عليك يا لسان ان الذي
يا يعرف انما يا يعرف الكل لان الجامع

من التشريف بجلالة الله عليه وسلم ما لا يسعنا
رده والله يسبغ الرزق لمن يشاء ويقدر
هذا اول ما اردت ان نقوله ومعناه السلام
عليك بلسان الجواب الكرام الذين شاهدوك
وبايعوك وتشرفوا بخلعتك والقرب بالمسن
المعد ليس المنيع رئيس الجواب الكرام رضوان الله
عليهم وعلى هذا الاحتمال افتقر مولانا الشيخ
في الرسايل لقصور الفهم وتغلب على اهل السوء
الذين لا يعلمون والله اعلم والمتبع الاول اعلا واعلا
واعذب واحلا وقد قال في الرسايل
ولما سلم ذكر التسليمات يعني قوله السلام
عليك يا عين العين انت ونجمع وتداوله
على ان لم يكن في زمرة السابقين الاولين من
المهاجرين والانصار فبايعه صلى
الله عليه وسلم وسلم عليه مشاهدة واشتمل

مسلك

سلك الشيعة ومنزعا عجيبا فقال يا رب
انا اسلم عن جميع الدعوى ووسيلتنا اليك
الدم بلسان فوم شاهدوه وبايعوه
ورأوه حيث قال والدماء الذين يبايعونك
انما يبايعون الله فكانما يكلمك من الله
تعالى فبلغ هبيد السلام عليه بلسان
العدل النبي زين الصحابة الكرام وقد ا
من باب قوله تعالى ادعوني بلسان
لا تعصوني وكم بينه وبين ان لا يعصى
كثرة من الجمع واقبل عند الله
واعدل وانزكا واصدق واذكى في قول
الله صلى الله عليه وسلم اي الصحابة جيء
الذين اذا هوا سادتهم ثم وامواله ينتفعون
بفضل الله ورضوانه اولئك هم الصادقون
فبئس بئس القوم صدقهم لسان الغدر وقد الله

وينصرون الله ورسوله

ثم والله ثم والله ان اصحاب العظام حازوا من
الرتب العظمى ما تسمو اليه الاماني حسبي
دونها ما وراء ذلك من وراء الله يجعلهم
اوج سعد وعلا مجدنا واكبنا ما اهمنا من امر الدين
والدنيا واهوال الموقف واجعل مستقبلنا
وتجاوز عن مسيئنا يا ارحم الراحمين
وعاملنا وواعدينا واقلينا وبيننا
ما يغوا على وجه البسيطة واجعلنا بنا يا ذا الجلال
والاكرام هذا كلام سيدنا وشيخنا
جمال سابل وجعفر الكليمات كفاية
بالاجوبة عن سؤالات ابيعا الخ ونسئل
الله تعالى لنا ولك ان يعفو ويتجاوز فلوبنا
ويبين لنا سبب الجهل والتشكيك لان عن
اعيننا بصائرنا حتى نرى الاشياء كما
هي ونبلغنا وراء المستغفر يا حليم يا ارحم

الاجوبة

الرحيم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين ونشهد الفقير الى رحمة ربه خدوم
حضرة شيخه محمد بن محمد بن مصطفى المسند
العمراني نسبا المراكشي مولدا ودارا الكتاني
طريقة وروحا وسرا وقلبا حماه الله ووفاه
بمنه وكرمه رب اغفر وارحم وانت ارحم الراحمين
في خامس وعشر ربيع النبوي عام اثنين وعشرين
وثلاثمائة والف